بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وما جاز في قول بعض العرب تُخْفَل وتُثْقَل بالاخفاء وهذا لم نقرأ به من القاف والكاف وما يجوز الاخفاء للنون المتحركة في مثل جيئن سليمان وما لا يجوز لم نقرأ به وهل الاتمام المستحب في هذا الموضع ان يحول الى الحرف الذي بعدها اتماما مستحبا في هذا الموضع ان يحول الى الحرف الذي بعدها اتماما قويت على الامتناع من المصير اليه قويت على الامتناع من السكون ولم يسكن كذلك الساكنة في الاخفاء وما جاز قلب النون لستة احرف اللام والراء والميم والباء والواو والياء تقلب لها ولا تدغم فيها ولم يجز قلبها لغير هذه الاحرف الستة وما حكم النون مع الميم والواو والياء اذا كانت من نفس الحرف ولم وجب اظهارها مع هذه الاحرف الثلثة اذا كانت ساكنة من نفس الحرف فلم وجب اظهارها في قولهم شاة زَمّاء وغنم زُمٌّ وقنية وقُنْوَان وكنية ومنية ومل خلق ليلا يلتبس بالمضاعف وما البتا افعل من بحوت ووجلت وبيست واجاز فيه الادغام مع زيادة النون في هذا المثال ولم امتنع القلب في قنوان للالباس ولم يمتنع القلب في نشمة للالباس وهذا لم لان الميم لا تقع شاكلة قبل الباء في كلمة وما حكم النون الساكنة التي من نفس الحرف اذا كان بعدها راء اولام ولم لا يقع مثلها في الكلام وما دلة لم الاتم ان بينوا انفصالا جدا لقرب المخرجين وازادغموا التبسّر وهلا جاز فيه الادغام كما جاز في وَجٍ وعدن وبعدّ ان فما الفرق بينهما وما دلة لم لان الباء والواو حرفان يدغم كل واحد منهما في صاحبه وليس كذلك النون ولم لا يكون في الكلام مثل فنر وعنر كما جاز فثيه ومنيه وهل دلة لم لان الراء واللام اقرب الى النون المخرج ولم لا يجوز ان يدغم في النون الا اللام في مثل هل ترى ولم كان

اليسار احسن ولم لا تدغم الميم في النون وهل دلة لم انما لما استحب ان تدغم فيما هو من مخرجها وسلما في الشدة ولزوم الشفتين كانت فيما تفاوت مخرجه عنها وابوا فقدا لاية في الغنة اشد امتناعا ١٥

الجواب ——— وحكم النون مع سائر حروف الفم الاخفاء ومخرج النون معهن من الخياشيم وانما وجب للنون الاخفاء مع هذه الحروف من حروف الفم لانها على حال وسط بين حالين اذا تباعد عنها كتباعدها من حروف الحلق وجب الاظهار ولما تقاربت تقاربا شديدا كتقاربها من الاحرف الخمسة يجب الادغام وحصلت معهن على مقاربة هي وسط بين الحالين فلم يصلح فيها الاظهار ولا الادغام ووجدوا لها مخرجا من الخياشيم تخف لخروجها منه على نحو الخفة بالادغام لان اللسان يرتفع رفعة واحدة للحرف في الادغام والنون التي تخرج من الخياشيم لانه ليس عمل الا في الحرف الذي بعدها فانا اخفاها فيها كالادغام في رفع اللسان مرة واحدة وليس كذلك الاخفاء في غيرها من الحروف ودليل كونها وسطا اذا خرجت من الخياشيم دون الفم انه مخرج بعضها ودون جميع الحروف بتسوا ما وازوا فقدها الميم في الغنة فليس الميم مخرج من الخياشيم لانه لا يعتمد لها الا ما بين الشفتين وليس كذلك النون لانه يمكن ان يعتمد لها من طرف اللسان ويمكن ان يعتمد لها من الخياشيم وهو مخرج يخصها دون غيرها وحكم قولة من كان ومن قال ومن جاء الاخفاء لانها حروف الفم التي هي وسط بين حروف الحلق والحروف التي تقرب من النون قربا شديدا وهي اللام واخواتها الراء والميم والباء والواو وهذه الاحرف الخمسة تدغم النون فيها ويكون معها من حروف الغم ولولا

ذا ربما تحرا ان يصير معها سواء من غير غنه لان ما كان من الحياشيم لا يدغم
من غنه وحروف الحلق شبعة احرف الهمزة والهاء والالف والعين والحاء
والغين والخاء ولا ادغام في الالف ولا اخفاء فاما الاحرف الستة فيظهر
معها النون لبعدها من مخرجها اذا النون من طرف اللسان وحروف الحلق
من اقصى الحلق تعول من اجل زيد ومن هنا ومن خلف ومن حاء ومن عليه
ومن غليظ من غير ادغام ولا اخفاء لما بينا من حال حروف الحلق في البعد
وبعض العرب يقول مُخْل ومُنْعِل بالاخفاء لانه المخرج الثالث الذي تقارب
مخرج القاف والكاف والاجود الاظهار لما بينا من البعد والنون مع حروف
الوسط لا تشكل لانها لما قويت على الامتناع من القلب اليها قويت
على الامتناع من ادغامها به للحركة لها وليس كذلك الساكنة لانها ضعيفه
مبتذلة فلا يجوز الاخفاء في حيز سلمها والادغام والنون تقلب
لستة احرف لقربها منها القرب الشديد ولا تقلب لغيرها لخمسة منها
تقلب وتدغم فيما بعدها وواحد تقلب فيه لغيرها لخمسه منها تقلب
وتدغم فيما بعدها وواحد تقلب فيه ولا تدغم في التعنبر ونحوه والنون وهو
الساكنة التي من نفس الحرف في الكلمة الواحدة تظهر مع الميم والباء
والواو ليلا يلتبس بالمضاعف فتقول مِنَّاة زَنْخا وعَنْبَر زَنْج وقِنْوان
وقِنْيَة وكنية فتظهر مع هذه الاحرف الثلاثة لما بينا ولا يلزم ان تظهر
في شيئا كما لزم ان تظهر في قنوان من قبل انه لا التباس في هذا لان الياء
لا يقع قبلها ميم ساكنة في كلمة واحده فقد امن اللبس فيه وتقول
في الفعل من عنوت لحاجا الادغام لان مثل هذا لا يلتبس لان هذا المثال
لا يقع مضاعفا ولا تكون النون فيه الا زايده وكذلك الفعل من جل

ويليس يقول انوجل فتدغم وكذلك اياس لانه لا لبس فيه فاما النون
الساكنة التي بعدها لام او راء فلا تقع في كلمة واحده لما يلزم به من الثقيل
الشديد ان اظهر والالتباس ان ادغم فليس في الكلام مثل نمر ولا عنبل
وانما فصل لما بينا ولم يجز الادغام كما جاز في وَدّ وعَزّ لان الراء والنون
حرفان يدغم كل واحد منهما في صاحبه فليس كذلك النون مع هذه الحروف
لانها تمتنع ادغام الراء فيها للتكرير وتمتنع ادغام الياء والواو فيها للمد
واللين وتمتنع ادغام الميم فيها للاستناعه من الباء التي هي من مخرجها ومثلها
في الشده ولزوم الشفتين فهي من النون التي بعد من مخرجها جدا اشد
امتناعا واز وافقتها بالغنة والراء واللام اقرب الى النون من سائر الحروف
ولا يدغم في النون من سائر الحروف ولا يدغم في النون الا اللام وحدها
من حروف المعجم لانها لما امتنعت اخواتها للعلل التي بينا وبقيت اللام
لا مانع فيها جاز ادغامها وكان الاظهار احسن لان سيبويه اشار من اجرائها عن
اخواتها فيجوز هل ترى بالادغام والاظهار اقوى ؟

مسائل من هذا الباب ايضا

وما الحروف التي يدغم فيها لام المعرفة وكم هي ولم جاز ادغامها في حروف
طرف اللسان ولم جاز ادغامها في الشين والجيم في اختيها ولم جاز ادغامها
في الضاد وليست من طرف اللسان ولم الحروف فيها الا الادغام في هذه
الحروف فما لها كانت معها كاللام التي ليست لام المعرفة وما الحروف
التي من طرف اللسان وما الحروف التي ليست من طرف اللسان وما
اللسان وما تغيير يلزم التغيير من يمن ولم صارت اللام في غير هذا الموضع
ممزلة يسار وسئال في جواز الوجهين الاصل والتغيير وما الادغام في هل

رايت ولم صار اقوى من كل ما تدغم فيه اللام وهل ذلك لانه ليس شئ اقرب
الى الراء من اللام كما ان الكاف ليس شئ اقرب اليها من القاف ولم كانت مع
الكاف والشين والقاف اضعف منها مع اخواتها من الاحرف التسعة وهل
ذلك لان اللام لم تسفل الى موضع الكاف واختيها ولجلبت معهم موضع الكاف
واخواتها من الاحرف التسعة الشاسعة التي هي من طرف اللسان فالاعلى
منها الكاف واختاها والاسفل الكاف واختاها واللام التي بينهما الصاد
واختاها واللام لم تسفل الى موضع الكاف وما منزلتها مع الصاد والشين
ولم صارت معهما اضعف وما الشاهد في قول طريف بن تميم العنبري

تقول اذا استهلكت مالا اللذة فكيفة هل شئ كفيلك لايق

وما الشاهد في قول مزاحم العقيلي

تقول ولكن هل تعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناصب

وما منزلة ادغامها في النون ولم كان اضعف من جميع هذه الحروف وهل
ذلك للاستيحاش من اخراجها عن حكم اخواتها ؟

الجواب

الحروف التي يدغم فيها

لام المعرفة هي المقاربة لها بانها من طرف اللسان واستطيل حتى تتصل
بطرف اللسان وهي ثلثة عشر حرفا احد عشر منها من طرف اللسان واثنان
من غير فالتسعة المتناسبة وهي الظاء والذال والدال والصاد والشين
والزاي والطاء والدال يدغم فيها لام المعرفة وكذلك الراء والنون واما
الحرفان من غير طرف اللسان فالشين والضاد فلا يجوز في لام المعرفة
ان تظهر مع هذه الحروف لكثرتها معها وانها منزلة المتصل في كلمة
واحدة لانها على حرف واحد مع المقاربة التي بينها فلم يجز معها

الا الادغام وتظهر ذلك لزوم الحرف في يرن فاما اللام التي لبئست
لام المعرفة فيجوز معها الادغام والاظهار والادغام في بعضها
اقوى وهو ما كان من الحروف الى اللام اقرب من غير مانع فاما بينها
في الظاء واختيها والصاد واختيها اقوى من ادغامها في الكاف
واختيها لان اللام لم تسفل الى موضع الكاف وكذلك جايز حسن
وادغامها في الشين والضاد اضعف لانها لبئست من طرف اللسان
وتظهر ذلك في جواز الاظهار والادغام سائغ ومثال يجوز فيه الاظهار
والجزف لانه ليس له منزلة بين بين وبين فيلم الجزف فكذلك هذه
اللام ليست منزلة لام المعرفة فيلم الادغام وتقول هل رايت بالادغام
وهو افوى من كل ما تدغم فيه اللام لانه ليس شئ اقرب الى اللام من
الراء كما انه ليس شئ اقرب الى الظاء من الذال لانها تقرب اليها بالمخرج
والجهر وقال طريف بن تميم العنبري

تقول اذا استهلكت مالا اللذة فكيفة هل شئ كفيلك لايق

وادغم اللام في الشين ولا يجوز ادغامها في الجيم والياء وان كانت
من مخرجها لانها لم تستطل حتى تتصل بطرف اللسان كما كان
ذلك في الشين وقرا ابو عمرو هل ثوب الكفار وادغامها
في الثاء حسن وقرى لنا بينا وامالها ثوبريا الادغام فليس له هذه
القوة وهو مع ذلك جايز حسن وقال مزاحم العقيلي

يقول ولكن هل تعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناصب

فادغم اللام في التاء واما ادغام اللام في النون فهو اضعف
من جميع هذه الحروف للاستيحاش من اخراجها عن حكم اخواتها

بعد حروجها من المخرج وليس كذلك القاف لانها مستعلية بالمخرج
والخاصة ولخواتها مستعلية بالخاصة فقط فاذا كان المكلوب الاستعلا
فالقلب مع القاف اقوى لانها اقوى في الاستعلا وتكثير كلب التعديل
المنافي للمنافرة في هذا قولهم مصطبر الا ان هذا يلزم فيه القلب
لشدة المنافرة والابدال في نحقت لخفة المنافرة مع تباعد الحرفين
وتكثير احتمال التجاوز في الصلق ونحوه اجتمالها في جلباب وبابه
فانه لو كان الواو علا وطرق لزم عليه انه يجوز الابدال للشبه من
عير ياء ولا كسرة في مثل صاد وحاء ويجوز قلب السين صادا من
الخاء والغين في سالغ وسلخ فتقول صالغ وصلخ وعلة كعلة القاف
لافرق بينهما الا من جهة ان القاف اقوى في الاستعلا واقرب الحروف
لحرف اللسان ولا يجوز قلب الزاي مع القاف لان الزاي مجهورة كالقاف
فيستغني بهذا التعديل عن الاستعلا الذي في الصاد فلا يجوز في زلق
وزقا التغيير والاجود في جميع هذا ترك الكلمة على اصلها لتباعد
مايين الحرفين وقلة المنافرة بينهما ويجوز قلب السين صادا مع الكاف في
مناطع فتقول صاطع وهو اقوى لان الكاف اقرب الى مخرج السين
من القاف ولا يجوز قلب التاء مع القاف كلها للتعديل لانه لا يصلح ان تخلف
الكاف التاء المنافرة البسيرة التي بعيده منها بالخاصة وذلك ان الكاف
مجهورة مطبقة مستعلية وليس شيء من ذلك في التاء فلا يجوز شيء من التغيير
بقلب التاء طاء لما بينا ولا يجوز قلب التاء مع القاف الا الكاف للتعديل
لانها لا يصلح ان تخلفها مع البعد بينهما فيما منافرته يسيرة اذ الاصل
احق به فلا يجوز التغيير في مثل تقب لما بينا ان الكاف مجهورة مطبقة

مستعليه وليس ذلك في التاء ولا يجوز في الدال مع القاف القلب لما
الكاف لان المهمز الذي في الدال كلهم في القاف يغني عن طلب حرف معدل
غير الدال مع بعد الدال من القاف بما ليس للتاء اذا كانت الدال اشد تطرفا
لطرف اللسان من التاء ومع ذلك فان السين قد تعرب للتعديل لما
مقارعة الزاي مع المستعلي والى الابدال مع المجهورة في مثل الزند بسر
وازدق في المقارعة ولا يكون مثل ذلك في التاء اذا قلت التدير
لم يجز ان يجعل التاء دالا لما في هذا الموضع للتعديل لان الكاف التي هي اختها
لا تقع هذا الموقع لبعدها بالخاصة من التاء فلم تجز الدال لما امتنعت
اختها ولم يجز فيه الاصل ٥/١

باب التغيير الذي جرى على طريق الشذوذ في الصعف على شبه الادغام

الغرض فيه ان يبين ما يجوز في التغيير للتخفيف على شبه الادغام
ما لا يجوز ٥/١ مسائل هذا الباب

ما الذي يجوز في التغيير للتخفيف على شبه الادغام وما الذي لا يجوز
ولم ذلك ومن اين اشبه الادغام وهل ذلك لان جميعه في المضاعف
من المتماثلين او المتقاربين وما لا جاز فيه الادغام وهل ذلك لانه جرى على
مانع من الادغام مع وجوه التضعيف وما اصل بنت وما دليله
وايوجب انه بسر وما المانع من الادغام ومن اين صار مخرج الشين
اقرب للخارج الى الدال وهل ذلك لان حروف طرف اللسان المتناسبة
تسعة او سبعة مخرج الكاف واختها واقربها الى طرف اللسان
الكاف واختاها واد حلقيا في ظهر اللسان والشين واختاها فالدال

اقرب الى السين من الذال واختيما ولم قدره على ابدال التاء من السين
كقولك سدت ثم اوجب الادغام فصار ستّ وهل ذلك لانه احتاج
الى ابدال حرف واحد وهو السين فابدله الى اقرب الحروف منه واشبهه
به لانه مهموس مثله ولم يترك الى الطاء المخالفة بالجهر والاطباق ولم
صار يحتمل من هذا الباب وهل ذلك لانه يشبه تغيير ست للتقاربين
على القول الذي فيها اذا قيل يوتجل فكسروا الياء كما قلبوا السين
ليصلوا الى النطق بالفعل من وجه واحد وما نظير ذلك من قولهم
آدل وهل ذلك لانهم كسروا ليصلوا الى القلب كما جاء وبالتاء ليصلوا الى
الادغام وما الاصل في ذلك وهل هو وتد سكن على قياس فخذ فلهم
الادغام وكذلك للناس ولم يختصوا الصدر في وَتْدٍ او وهذا
ولو سموا بتمرة وطلحة دون واحد عندان مع ثقل اظهار التاء الساكنة
قبل الدال وعندان وهل ذلك من الالتباس ولم جاز عندان بالادغام مع
الالتباس فيه ولم حسن الاظهار في يمتدر ويقتدر وما منزلة اجرت
ومنتُ وظلتُ ولم جعله من الشاذ وما منزلة يستطيع وما اصله
ولم حذفت التاء من يستطيع وهلا جاز الادغام وما الفرق بينه وبين
يتطيع وما منزلة تقيك وما المحذوف من التاءين ولم حذفت الاصليه
التي في موضع لام الفعل وما منزلة قولهم استحذ فلان ثم ولم جاز
فيه ان يكون اصله اتخذ على افتعل واستتخذ على استفعل ولم جاز
ابدال السين من التاء في هذا الموضع وابدال التاء من السين في ستّ
وهل ذلك لعلة واحدة في الموضعين وهي كراهة التضعيف وان اختلف
موقع البدل فيهما فكان المطلوب في احدهما السين والفرار في الاخر

من السين وما منزلة قولهم الكجّ في الططيح ولم جاز ذلك وهل
هو لاجتماع المتقاربين مع المانع من الادغام ولم كانت اللام احق بالابدال
وهل ذلك لانها اقرب الى الصاد في الخروج والانحراف وما تغيير حرف
التأنيث استقذر من قولهم ظُلْتُ وما منزلة قولهم يتشيع في
يستطيع ولم جاز فيه وجهان حذف الكاء كالحذف في ظلت وتبقية
الزايد كتبقيتها في تعيت وجاز ابدال الكاف من يستطيع ليكون
ما بعد السين مواخيا له في المس على قياس ازدان وما منزلة قولهم في بني
العنبر وبني الحرث بلحرث وبلعنبر نحذف النون ولم اطرد في
كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة وما وجه الشذوذ فيه وهل ذلك لانه
قليل في الاستعمال والاكثر اظهار النون وما منزلة قول بعضهم علماشو
فلان ولم صار اقوى من لحرث وهل ذلك لان التقاء المثلين اشد في
التكره من التقاء المتقاربين ؟

الجواب ـــــــــ الذي حوربه في التغيير
للتخفيف على شبه الادغام اجراء في الكلمة التي يقع فيها التضعيف
مع مانع من الادغام على ما اقتضيه من حرف او ابدال ولا يجوز القياس
عليه لانه شاذ في بابه وانما اشبه الادغام بالتضعيف الذي يقر
منه غيره ولا يخلو ان يكون في المثلين او المتقاربين واصل ست
سدس ودليله استدار وشاهد ما لانه لما كره التضعيف مع غير
حاجز حصين ابدل من السين الثانية اقرب الحروف اليها واشبهها
بها وهو التاء فصارت سدت ثم ادغمت الدال في التاء فصارت ستّ
والمانع من الادغام في هذا الخروج الى ان صير الاسم كله سينات وانما

مخرج السين اقرب الى الثاء الا حروف طرف اللسان المناسبة اقربها
الى طرف اللسان الظاء واختاها وابعدها في طرف اللسان السين
واختاها واوسطها الثاء واختاها فلذا كانت اقرب الى السين وهي
اشبهها لانها مهموسة مثلها ومن هذا الباب يعل لانه كره فيه
التقاء المتقاربين في بوجل فدبرها بكون عمل اللسان فيه في كهربق
واحد كما يكون ذلك في ادغام المتقاربين فكسرت الباء ليصير الى يعل
وتصير دلا، قولهم اذل كسرت اللام ليتوصل بذلك الى قلب الواو والاصل
في وَجِدَ وتِجِدُ سكنة بنو تميم على قياس فخذ ثم ادغموا ومثل هذا شاذ لما
يرجع من اللبس بالمضاعف الا انهم احتملوا ذلك للثقل في الاظهار واعتمدوا
على البيان بما يجب الكلام و فاما المصدر في وثِدٍ ووَثْدٍ فمستثقل
جدا ولا يكاد يتكلم به لانهم وجدوا عنه مندوحة في بَتْرٍ وبَتْرَةٍ
واما عثار فجاز فيه وجهان الاظهار والادغام لتكافي الصارف عن
كل واحد منهما فالاظهار يصرف عنه الثقل والادغام يصرف عنه اللبس
وليس له كريق يتبع من الامرين جميعا فجاز على منزلة سواء، ومنزلة
احست ومنت وظلت منزلة الشاذ ووجه شذوذ الفرار
من التضعيف الى الحذف الذي هو اخف واما يستطيع فحذفت
التاء من يستطيع لالتقاء المتقاربين مع مانع الادغام ومن قال
يستيع حذف الطاء، ولا يجوز فيه وجه اخر وموا ابدال التاء من الطاء
في يسطيع بعد حذفها من يستطيع وكلا الوجهين جائز
فاما يسطيع فالسين فيه عوض من ذهاب حركة العين وانما
هو اطاع يطيع وتقيت يتقي ويتبع على حذف احدى التاءين من

اتقى واتسع والمحذوفة وهي الساكنة التي هي فاء الفعل وتركب الثانية
لانها متحركة يمكن الابتداء بها واما قولهم استخذ فلان ازضا بمعنى اتخذ
فيجوز فيه وجهان احدهما حذف احدى التاءين وعوض السين منها
والاخر ان يكون على استفعل كقولك استخذ حذرت احدى التاءين
وعوض السين منها والاخر ان يكون على استفعل كقولك وقول بعضهم
الصحيح في اصطبح لالتقاء المتقاربين مع مانع الادغام فابدل من الضاد
اقرب الحروف منها وهي اللام لانها في الاقراف الى جهة الضاد كالضاد
في الاستكالة الى جهة اللام وقولهم في بني العنبر وبني الحرث بلعنبر
والحرث لالتقاء المتقاربين مع مانع الادغام وذلك في كل قبيلة كهرت
فيها لام المعرفة واما صار شاذا القلة في الاستعمال مع انه بعض بعض
العرب واما قول بعضهم علما، بنو تميم فهو اقوى في الحذف لان التقاء
الساكنين اشد اقتضاء للتغيير من التقاء المتقاربين ١٥

والحمد لله وحده ثم شرح سيبويه وصلى الله على محمد وآله وسلم
وصح على الاصل ما صورته وقع السماع لسيدنا الامام العلامة الكتاب علوم الدنيا
للعلم بعناية شهر رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة بقراءة مولانا سيدي محمد بن ابراهيم بن الحاج احمد الوهراني

ملحق الفاضل
ماطه واجده رحمه الله

على عرعس على عرعس عبد الله ابو الحسن المعروف بابن الخباز
كان متقنا لعلوم كثيرة من اللغة والقراءات والنحو والفقه
والكلام على مذهب المعتزلة مولده بسنة تسعين وستمائة
ذكره الخطيب شمس الدين في تاريخه توفي

نهاية المخطوطة